مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/١١/٢٨

السادات : سـأبدأ اجتماع القاهرة مع أى طرف مستعد للحضور

هـدف الاجتماع التمهيد لمؤتمر جنيـف لأن فشـل المؤتمر يمثل انتكاسة خطيرة

□ الرئيس يؤكد فى حديث للتليفزيون الأمريكى :

المشـكلة ليسـت مشـكلة مصرية اسرائيليـة ولكنهـا مشـكلة عربيـة اسرائيليـة وقضـية مصر جـزء من قضـية كبـيرة ولا يمكن أن يكون هناك عمل ثنائى مع اسرائيل

أعلن الرئيس السـادات فى حديث هام الى التليفزيون الامريكى ، أن مصـر سوف تشـارك فى اجتمـاعات القـاهرة مع أى طرف مستعد للحضور .

وقال الرئيس السـادات أن المشـكلة ليسـت مشـكلة مصرية اسرائيليـة ، ولكنها مشكلة عربية اسرائيلية ، ومن أجل ذلك فلا يمكن أن يكون هناك اتفاق منفرد .

وقال الرئيس ، ان اجتمـاع القاهرة ، ليس أكثر من تمهيد لانعقاد مؤتمر جنيف ، حتى لا نذهب الى جنيف ونضـيع الوقت فى الاجراءات ونعود لتلك الحلقة المفرغة .

وقال الرئيس أن قضية مصر هى جزء من قضية كبيرة ولايمكن أن يكون هناك عمل ثنائى مع اسرائيل لاننا لو كنا نريد ذلك لفعلناه فى القدس او وراء الكواليس .

وتأكيدا لذلك قـال الرئيس انه خـلال زيارته للقدس طلب منه بعض القادة الاسرائيليين ان يمد زيارته ٢٤ ساعة أخرى للتفاوض معهم حول اجراء سلام منفصل ، ولكنى قلت لهم إننى لا أسعى لاتفاق منفصل ، اننى أسعى الى تسوية تحقق السلام فى المنطقة كلها على الرغم مما يردده بعض العرب من بذاءات .

وفيما يلى نص الاسئلة التى وجهت الى السيد الرئيس واجاباته عليها ..

□ سؤال : سيادة الرئيس قلتم في خطابكم أنكم على استعداد لان تستقبلوا هنا في القاهرة كل الاطراف المعنية بأزمة الشرق الاوسط بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي واسرائيل فهل تعتزم استقبال رؤساء هذه الدول هنا في القاهرة

■ ■ **الرئيس حسنا : لابد وأن أرحب بهم حقيقة أرحب بهم ولكن هدفي الاساسي في هذه اللحظة الحاسمة هو محاولة القيام بعملية تمهيد لجنيف ولذا فان الامر لا يستوجب على الاطلاق حضور كل رؤساء الدول ولقد اقترحت دائما خاصة عندما زارنا فانس هنا في المنطقة اقترحت أن تبدأ لجنة عمل برئاسة فانس في الاعداد لجنيف لان مؤتمر جنيف ليس هو الهدف في حد ذاته وانما الهدف هو السلام . ولذا لا يجب أن نذهب الى جنيف ونختلق أو نضيع وقتا كبيرا هناك في الاتفاق على الاجراءات وما الى ذلك بل يجب أن نقوم بذلك عن طريق هذه اللجنة التحضيرية أو مجموعة العمل أو ماشابه . وأعود الى اقتراحي وأقول اننى مستعد ابتداء من السبت القادم أن أستقبل مندوبين من كل الاطراف المعنية في النزاع .**

□ سؤال : سيدى الرئيس هل سيكون ذلك على مستوى وزراء الخارجية اذن . وهل ستكون تلك فكرة صائبة .

■ ■ **الرئيس : حسنا . سيجيء في رسالتنا التى سيبعث بها اليوم وزير خارجيتنا الى القوى الاعظم وسكرتير عام الامم المتحدة وكل أطراف دول المواجهة بما فيها الفلسطينيون واسرائيل اننا قد نتفق على المستوى فاننا لا نطلب مستوى معينا مثل وزراء خارجية او غير ذلك متروك لهم ليقرروه .**

□ سؤال : سيادة الرئيس . اذا تجمع هنا ممثلو الاطراف سواء كانوا وزراء خارجية أو على أى مستوى آخر أليس من الممكن أن تدخلوا في التفاصيل الاساسية مما قد لايكون معه حاجة لعقد مؤتمر جنيف .. الا يحتمل أن تستطيعوا تسوية المسألة هنا ؟

■ ■ **الرئيس : حسنا .. صدقنى اننى لا أهدف لذلك على الاطلاق . ان مايعنينى حقيقة هو الاتى .. ان جنيف بدون اعداد ستكون فشلا وذلك سيكون نكسة خطيرة للغاية .**

□ سؤال : السيد الرئيس .. اننى واثق من أنكم رجل معروف عنه عدم خشيته الاقدام على المخاطرات . أليست مخاطرة بوجه خاص أن تدعو ليس فقط الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى واسرائيل وانما أيضا سوريا التى وجهت لها بعض النقد فى خطابك اليوم ؟ ماذا لو لم يحضروا ألا يمكن أن ينهى ذلك على الفور كل مبادرتك من أجل السلام اذا لم يحقق اجتماع القاهرة نجاحا بسبب تخلف بعض الاطراف عن الحضور ؟

■ ■ **الرئيس : اطلاقا . قد تذكر اننى قلت فى خطابى اليوم من البرلمان اننى**

تعهدت من قبل أمام البرلمان بمواصلة مبادرتى للسلام ولا أقصد بهذه المبادرة أن أحرج أحدا على الاطلاق .. وانما فقط أسعى للطريقة السليمة للاعداد لجنيف للهدف النهائى لنا جميعا وهو السلام الدائم فى المنطقة . لم أفكر أبدا فى أن أضع أحدا فى مأزق أو نحو ذلك وبالنسبة للسوريين على سبيل المثال هذه عاصمة عربية ويمكنهم أن يبدأوا تحفظات على سبيل المثال اذا اخترت أى مكان آخر ولكن فى عاصمة عربية كالقاهرة حسنا لهم أن يقرروا .

□ سؤال : هل يحق لى أن أقول ياسيادة الرئيس انه اذا ما قال السوريون أنهم لا يرغبون فى الحضور الى القاهرة هل ستمضى قدما وتعقد المؤتمر اذا قبل الاخرون كلهم الدعوة ؟

■■ الرئيس : حسنا . كما قلت لك ان هذا المؤتمر هو مؤتمر تحضيرى لجنيف واذا حضر أى أحد سأبدأ المؤتمر معه أيا كان . أيا كان من سيحضر سأبدأ معه المؤتمر هنا فى القاهرة فى مصر .

□ سؤال : سيادة الرئيس كما تعرفون كان الناس فى جميع أنحاء العالم ينصتون لخطابكم فى مجلس الشعب وكان أحد محررى صحيفة جيروسالليم بوست أيضا ينصت ولاحظ انتقاداتك بشأن الاتحاد السوفيتى وبدرجة أقل لسوريا وقال انه يعتقد أن تفسيره . الشخصى هو أن ملاحظاتك الانتقادية زادت من استهالة حضور ممثلى روسيا وسوريا وقال أن ذلك ربما كان هدف الرئيس السادات الذى يريد مؤتمرا ومستعد للعمل بشأن السلام . وأنك ربما تصدت أن الروس يستطيعون البدء فورا فى العمل والسوريين .

■■ الرئيس : لا أعتقد . لم أقصد ذلك أبدا لقد قدمت أمثلة فقط لما كان يحدث فى الماضى . لم أعد لاى هجوم على الاتحاد السوفيتى فقط سردت بعضا من تاريخ الاتحاد السوفيتى هنا .. حسنا للاتحاد السوفيتى أن يقرر ولكن كرئيس مناوب لجنيف والقوة الثانية فى العالم فى عالمنا اليوم ليس لى أى اعتراض على الاطلاق على حضوره الى هنا ومشاركته لنا فى الاعداد لجنيف وله أن يقرر .

□ سؤال : سيادة الرئيس لماذا لم تنتظروا حتى يتقدم الاسرائيليون ببعض التنازلات بدلا من المضى قدما بمبادرة سلام أخرى ..

■■ الرئيس : حسنا .. ان ذلك فى رأيى ليس مبادرة أخرى انه شىء مكمل لمبادرتى التى بدأتها بالذهاب للقدس لانه ماذا سيكون عليه الموقف وكيف كنا سنتمكن من المحافظة على قوة الدفع التى قمنا بها لعملية السلام .. ان اقتراحى اليوم هو لمجرد الابقاء على قوة الدفع لعملية السلام التى بدأتها بزيارتى للقدس

□ سؤال : سيادة الرئيس ألا تشعرون بخيبة أمل لان اسرائيل لم تتقدم بأى تنازلات ملموسة خلال الايام الاربعة او الخمسة التى مضت منذ عودتكم من رحلتكم للقدس .. لقد تحدثوا عن التنازلات ولكن كما تعلم لم يسفر ذلك عن شىء ؟

■■ الرئيس : اطلاقا .. اطلاقا .. لقد قلت للنواب فى برلماننا اليوم اننى أعتقد أن الهدف الاساسى من زيارتى لاسرائيل قد تحقق . كان الهدف هو هدم الحاجز النفسى الذى قام بيننا نحو ثلاثين عاما والذى كما قلت للنواب اليوم انه فى وقت ما كما علمت من وزير الدفاع الاسرائيلى أو شكنا بسببه أن ندخل فى حرب منذ عشرة أيام مضت لماذا .. بسبب هذا الحاجز النفسى . فليست لديهم ثقة فينا وليس لدينا ثقة فيهم .. لقد أصبحوا بعد حرب اكتوبر حساسين جدا بالنسبة لاى هجوم مفاجىء .. حسنا لقد فكروا فى ذلك عندما أجرينا مناورات هنا عندما كانوا يقومون هم بمناوراتهم وقد أعلنوا عن مناوراتهم . ولم نعلن نحن . ولذا اعتقدوا اننا نستعد للحرب ولذا أقول لقد وضعت حسابا للموقف كله .. وقد ثبتت صحة تقديرى لانه كان من الممكن أن ندخل نحن والاسرائيليون منذ عشرة أيام مضت فى حرب لا ارادة لاى منا فيها . وذلك فقط بسبب الحاجز النفسى وافتقاد الثقة بين الاطراف المعنية وكان من الممكن بسبب الحساسية من جانب الاسرائيليين تجاه أى هجوم مفاجىء أو مباغت أن يستدرجوا الى حرب .. لا لاى سبب سوى ذلك الحاجز .. وأعتقد إن الهدف الاساسى لزيارتى قد تحقق وهو هدم هذا الحاجز والان نتطلع الى اجتماع بين متحضرين يحضره جميع الاطراف المعنية لنبحث كل شىء بدون شروط ..

□ سؤال : سيادة الرئيس . هل تحدثتم مع أى من زعماء العالم بشأن هذه المبادرة الجديدة أو هذا الاقتراح الجديد الخاص بعقد اجتماع فى القاهرة أم هل سمعها الجميع لاول مرة اليوم .

■■ الرئيس : على الاطلاق وذلك لانها تكمل مبادرتى بزيارة القدس انها ليست مبادرة جديدة واننى أريد أن أؤكد ذلك .

□ سؤال : عندما سمعت اسرائيل هذا الاقتراح الجديد قال أحدهم لقد فاجأنا السادات مرة أخرى بأسرع مما كنا نتوقع .

■■ الرئيس (ضاحكا) لقد قال أحدهم اننى أنتهج دائما سياسة الصدمات الكهربائية ليس على الاطلاق .

□ سؤال : ولكنكم لم تتشاوروا مع زعماء آخرين فى العالم ..

■■ الرئيس : كلا اننى لا أريد أن أضع ـ أقصد أن أورط ـ أى زعيم آخر قد يشعر انه لا يوافق على هذا أو ذاك .. انها مبادرتى الخاصة بى أن أقوم بزيارة القدس وكما قلت اليوم لاعضاء مجلس الشعب اننى لم أناقشها مع أى من زملائى فى العالم العربى .

□ سؤال : خلال الساعات القليلة التى أعقبت خطاب سيادتكم هل سمعتم عن أى رد فعل من جانب أولئك الذين قد توجه اليهم الدعوة . ذلك فيما يتعلق بحضورهم أم لا ؟

■■ الرئيس : لم أسمع شيئا على الاطلاق . اننى الان أقضى فترة من الراحة وأنتم تجتمعون بى فى الاسماعيلية وقد استقبلنى شعبى بالترحيب من المطار حتى هذا المكان واننى حقيقة استريح هنا ويشرف حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية على كل شىء وقد تدهشون اذا قلت اننى وحتى هذه اللحظة لم

أقرأ أى شيء عن الهجوم والنداءات التى يرددها البعض فى العالم العربى هذه هى عادتى فكل ذلك قضايا جانبية .

□ سؤال : طرحتم الانتقادات جانبا ؟

■■ **الرئيس : تركتها ورائى وألا كان على أن أعد خطابى بناء عليهـــا ... اننى لا أريد أن أكون عصبيا فنحن نقوم بعمل بالغ القدسية فى تقديرى .**

□ سؤال: سيادة الرئيس . أحب أن نعود الى سؤال سابق يتعلق بهذا الاجتماع المقترح هنا فى القاهرة . ماذا سيكون عليه الحال اذا لم يقبل هذه الدعوة سوى اسرائيل ماذا سيكون اذا قبلتها دولة واحدة وكانت هذه الدولة هى اسرائيل ؟

■■ **الرئيس : حسنا .. لكل الاطراف أن يقرروا لانفسهم واذا جاء الاسرائيليون وحدهم فسوف أبدأ المؤتمر .**

□ سؤال : أنتم والاسرائيليون وحدكم ؟

■■ **الرئيس : أجل . أجل مثلما زرتهم فى القدس وحدى ولن أطلب أبدا اتفاقية ثنائية لان المشكلة مثلما قلت فى القدس ليست مشكلة مصرية اسرائيلية انما هى مشكلة عربية اسرائيلية . لسوف أبدأ المؤتمر معهم ولسوف أعلن كل شيء مثلما أعلنت فى القدس أمام العالم بأسره .**

لا أسعى مطلقـــا لاى تسوية منفصلة

□ سؤال : سيادة الرئيس : اذا ماجلستم كى تتحدثوا مع الاسرائيليين ألا يعنى ذلك انكم ستجرون مباحاثات بشأن المشكلات القائمة بين بلديكما فقط . ألن تتحدثوا عن تسوية بينكما انتما الاثنان الن يكون الامر كذلك ؟

■■ **الرئيس : اننى لا أسعى لتسوية منفصلة مطلقا والا كنت قد أتممتها فى القدس .**

واذا كنت أسعى الى اتفاقية منفصلة فليست هناك حاجة على الاطلاق للذهاب الى القدس فانه كان فى مقدورى التوصل اليها وراء الكواليس ، الا أننى أسعى لتحقيق تسوية شاملة فى المنطقة .

□ سؤال : هل طلب منكم القادة فى القدس — فى نهاية الاسبوع الماضى — التفاوض معهم حول سلام منفصل بينكما ؟

■■ **الرئيس : أجل لقد طلب بعضهم منى ذلك ، وقد طلب بعضهم أن أمد زيارتى اربعا وعشرين ساعة اخرى حتى نستطيع أن ننجز هذا ، ولكنى قلت لهم اننى لا أسعى لاتفاق منفصل ، اننى أسعى الى تسوية تحقق السلام فى المنطقة كلها على الرغم مما يردده بعض العرب من بذاءات .**

□ سؤال : سيادة الرئيس .. اسمحوا لى أن أعود الى أولئك الذين قد يحضرون والذين قد لا يحضرون .. من هم الذين تقترحونهم كممثلين للفلسطينيين فى مؤتمر القاهرة .

■■ **الرئيس : حسنا سوف أترك اختيارهم للفلسطينيين ، ولن أختار أنا لهم على الاطلاق ، انما يتعين عليهم أن يختاروا ممثليهم .**

□ سؤال : اذن فان من يمثلهم يمكن أن يكون ياسر عرفات أو يمكن أن يكون زعماء الفلسطينيين فى الضفة الغربية أو كليهما .

■■ **الرئيس : حسنا انه أمر متروك لهم تماما ، ولسوف أناقش هذا حينما يتصلوا بى .**

□ سؤال : حسنا ياسيادة الرئيس لابد لى اذن من الانتقال الى نقطة الخلاف الان ذلك أننا نواجه فيما يتعلق بجنيف مثلما فهمتا الامر خلافا أو عدم اتفاق حول من سوف يمثل الفلسطينيين فى جنيف التى تكون هناك نفس المشكلة حول من سيمثل الفلسطينيين فى القاهرة فى مؤتمركم التمهيدى ؟

■■ **الرئيس : لا أظن أن هذا سيكون مشكلة على الاطلاق وخاصة كما قلت لك من قبل أن ياسر عرفات نفسه قد اقترح ذات مرة أن يقوم بتمثيلهم استاذ جامعى أمريكى من أصل فلسطينى حسنا اننى اترك للفلسطينيين هذا الامر يقررونه**

□ سؤال : لقد قالت الحكومة السورية صباح اليوم وكان هذا قبل خطابكم مباشرة وكان المتحدث هو وزير الاعلام أن رحلتكم الى القدس فى رأيهم قد قسمت العالم العربى الى درجة انه — فى قولهم — سيكون من المستحيل استئناف مؤتمر جنيف فى الوقت الراهن ، فهل كان ثمة شىء فى خطابكم تعتقدون انه قد يؤدى بهم الى تغيير رأيهم .

■■ **الرئيس : حسنا ، أن عليهم هم أن يقرروا واننى معتاد على هذا لسوء الخط انك تعرف انهم فعلوا الشىء نفسه فى عقد مؤتمر جنيف الاول فى ٢١ ديسمبر عام ١٩٧٣ بعد حرب اكتوبر ولسوف يكون هذا شيئاً طبيعيا تماما لانهم فعلوه من قبل . لقد قالوا حينئذ اننى قد توصلت بالفعل الى اتفاق مع هنرى كيسنجر لاننى وافقت أن أذهب الى جنيف فرفضوا دون سبب حقيقى . ولكننى قلت أن لدى السبب الخاص بى ، ولم يستطيعوا أن يسمعوا مثلما هم الان وهم يصرخون وما الى ذلك وشرعوا يقولون للعالم كله وبوجه خاص للعالم العربى لدرجة أن المرحوم الملك فيصل أرسل الى وزير خارجيته المرحوم الشيخ السقاف فى الفجر برسالة يسألنى فيها .. ماذا يحدث فالسوريون قالوا له اننى توصلت الى اتفاق منفصل سيقوم هنرى كيسنجر بانجازه وأن موافقتى على الذهاب الى جنيف فى ٢١ ديسمبر عام ١٩٧٣ لن تكون سوى ذريعة لتوفيع الاتفاق هناك . حسنا لقد قلت له أن هذا زائف وغير صحيح وانه محض كذب**

□ سؤال : سيدى الرئيس .. هل تعتقدون أن المشكلة الحالية سوف تتلاشى وانها ليست خطيرة جدا الان أقصد الاعتراض على مبادرتكم للسلام ؟

■■ **الرئيس : آمل أن يعودوا الى رشدهم . لانه يظهر اليوم أيضا انهم يقولون أنهم مستعدون للاستمرار فى العملية والذهاب الى جنيف من أجل المؤتمر الكبير أو نحو ذلك ولا أعرف ماهو الشىء الحقيقى ما اخبرتنى به ما قرأته اليوم فى الصحف ولكن على أية حال**

فان الامر متروك لهم لكى يختاروا فقد لرحت موقفى اليوم بشكل واضح تماما امام برلماننا وأمام العالم بأسره لقد كانت هناك أكثر من ١٨ محطة تليفزيون فى الخارج تستقبل الخطاب عن طريق القمر الصناعى كما كان هناك ٦ محطات تليفزيون أخرى فى العالم العربى . لقد أوضحت موقفى بشكل واضح تماما حسنا وأن الامر متروك لهم لكى يقرروا .

هل تقلص الدور الامريكى بعد المبادرة

□ سؤال : سيدى الرئيس كما تابعت ملاحظاتكم التى أدليتم بها فى الاعوام الاخيرة ، فانكم كنتم تقولون عادة ان الاوراق ٩٩فى المائةمن الاوراق اومعظم الاوراق موجودة فى أيدى الامريكيين ، الا أنه فى السبعة عشر يوما الاخيرة وبعد مبادرة السلام التى تقدمتم بها ألم يتغير هذا ، ألم يتغير دور الولايات المتحدة ألا تمسكون الان بالاوراق معظم الاوراق ؟

■■ الرئيس : على الاطلاق وعلى العكس أن ما حدث فى الايام السبعة عشر الماضية يؤكد فكرتى بنسبة تقرب من ٩٩ المائة ، لماذا ، لانه قد ثبت بعد زيارتى الى القدس التى حققت هدفها الاساسى وكما قلت لكم وهو أن نحطم الحاجز النفسى للخلافات بيننا لقد حطمناه خلال هذه الزيارة ولهذا فاننى اعتبر أن مهمتى للقدس قد أحرزت نجاحا تاما وذلك كما قلت اليوم لاعضاء مجلس الشعب .

□ سؤال : ولكن دور الولايات المتحدة كان يبدو أكثر قوة مما أصبح فى الفترة الاخيرة . وعلى سبيل المثال . لقد دعوتم انتم الى مؤتمر القاهرة ولم يقم بذلك الرئيسان المشتركان لمؤتمر جنيف . ويبدو أن سيادتكم قد أخذتم الكرة اذا صح التعبير فى الاسبوع الماضى أو نحو ذلك ؟

■■ الرئيس : اننى فقط أقوم بتسهيل الامر برمته وكما قلت لك أننى حقيقة أحاول الحفاظ على قوة الدفع التى بدأتها بالفعل بالتوجه الى القدس وذلك من خلال اعداد جيد لمؤتمر جنيف ولذلك اقترحت القاهرة لان هذا أيضا جزء من المشكلة النفسية فلم يسمح للاسرائيليين من قبل مطلقا بدخول أى مكان فى العالم العربى . حسنا اننا نسمح لهم بالقدوم الى هنا ولقد طلبت منهم الحضور كطرف معنى فى هذا الصراع .

ولكن يجب ان اعود لسؤالك أن ما حدث يؤكد أهمية الدور الامريكى لانه كما قلت لك انه الطرف الوحيد الذى يمكنه أن يلعب دورا فى هذا الصراع والذى يتمتع بثقة كلا الجانبين ودعنى أمل أن يكون لدى الاسرائيليين نفس الثقة التى أشعر بها تجاه الرئيس كارتر ولنأمل ذلك لانه اذا كان لديهم نفس الثقة التى أشعر بها تجاه الرئيس كارتر فأعتقد اننا سنتوصل فى وقت قصير الى اتفاق وتلك هى أهمية الدور الذى تلعبه الولايات المتحدة وعلى العكس لقد تأكد هذا الدور

□ سؤال : انتقد البعض حكومة كارتر قائلين انها كانت فى الماضى القريب أما غير راغبة أو غير قادرة على القيام بضغط مؤثر على

اسرائيل أو اقناعها بضرورة التقدم بتنازلات هل تتفقون مع هذا .

■■ الرئيس : حسنا . فى الحقيقة لقد سمعتنى اليوم وأنا أقول لمجلس الشعب أن الرئيس الاسد قد بعث لى بمبعوث وكانت احدى النقاط التى أرسلها مع هذا المبعوث على وجه التحديد هى أن الامريكيين لا يريدون ممارسة أى ضغط وحتى اذا أرادوا فانهم لا يملكون القدرة على القيام بذلك ولكنى ضد هذا مائة فى المائة مثلما أبلغت مبعوث الرئيس الاسد ، لا اطلاقا وهل لى أن أذكر بالاتفاقية الثانية لفض الاشتباك كانت الحكومة الامريكية فى أسوأ ظروفها فى هذا الوقت مشكلة ووترجيت وفورد لم يكن رئيسا منتخبا ، بل رئيسا معينا والتهديد بووترجيت أخرى مثل فضيحة لوكهيد أو نحو ذلك وعندئذ بدأت الانتخابات وما الى ذلك كل هذا جعل الحكومة الامريكية ضعيفة جدا من أجل ذلك رفض الاسرائيليون المرحلة الاولى من الاتفاق الثانى لفض الاشتباك رفضوا هنرى كيسنجر واضطروه للعودة الى الولايات المتحدة وعندما قمت بعد ذلك بتحركى نحو السلام مفتتحا قناة السويس وضعت الاسرائيليين حقيقة فى ركن ضيق . وفى سبتمبر من نفس العام وقعنا الاتفاقية الثانية لفض الاشتباك . حدث هذا فى الوقت الذى كانت فيه الحكومة الامريكية — كما اخبرتك — فى أسوأ ظروف لها اذا ما وضعنا فى اعتبارنا الكونجرس أو البلاد أو أى شىء على وجه الاطلاق .

سؤال : هل تشعرون أن حكومة كارتر فى موقف يجعلها من القوة الان بحيث تستطيع القيام بهذا الدور ؟

الرئيس : بالتأكيد .. بالتأكيد .. اننى لم أطالب الرئيس كارتر أن يتجاهل أية علاقات خاصة مع اسرائيل على الاطلاق .. اننى لا أطالب كارتر أيضا بان يكون فى جانبى ضد اسرائيل . مطلقا فليحتفظ بعلاقات خاصة مع اسرائيل . ولكن فلنسعى الى السلام القائم على العدل . وعلى سبيل المثال فاننى عندما زرت القدس وان هذا — كما اعتقد — أمر هام للغاية فاننى قد تحدثت بصراحة تامة . لقد سألتهم ما هى مشكلتكم .. وقالوا لى اننا لا نريد أى حرب مرة أخرى واننا نريد الامن . وقلت لهم اننى متفق معكم تماما واليوم أعلنت أمام مجلس الشعب أنه لن يكون هناك ابدا أى حرب بعد حرب اكتوبر الا فى حالة اذا ما اختارت اسرائيل أن تحاول فرض شروطها وتنتهج سياسة «غطرسة القوة» القديمة التى كانوا ينتهجونها ولهذا فاننى قد وعدت مجلس الشعب بأن أعود اليهم ولكن مما عرفته فى القدس فانهم على استعداد للجلوس وبحث جميع المشاكل — بطريقة متحضرة — دون فرض أى شروط وهكذا فليست جهودنا فقط التى تقوم الحاجة اليها لتحقيق ذلك ولكن جهود الولايات المتحدة أيضا وان الولايات المتحدة لا تحتاج هذه المرة الى بذل ضغوط هنا أو هناك ولكن سيكون عليها

مجرد ان ترى الموضوعات التى نبحثها وأن تقول لمن ليس منطقيا أو ليس صحيحا أن يكون صحيحا . هذه هى فكرتى . ولهذا أقول لك أن دور الولايات المتحدة قد تأكد فى الخطوة القادمة .

□ سؤال سيدى الرئيس .. اذا توصلتم الى اتفاق فى مؤتمركم التحضيرى فى القاهرة وبعد ذلكذهبتم الى جنيفوحققتم نجاحا هناك فماذا عن الدول العربية الاخرى .. ماذا عنهذه الدول التى قد لا تكون اشتركت فى هذه العملية .

■■ الرئيس : كما قلت لك أننى سوف أسعى لتحقيق تسوية وليس اتفاقا ثنائيا بينىوبين اسرائيل .سأسعى لتسوية للمشكلة كلها وفى هذه الحالة اذا سارت الامور على ما يرام هنا فىالقاهرة ولميحضر سوىطرف اوطرفين مهما كان الحاضرون فسوف أستمر فى جنيف أيضا . وكما ذكرت أنت فلو ثبت أن هناك نجاحا وتمكنا من التوصل الى تسوية فسوف أطالب بقمة عربية فى هذه الحالة وسوف أضع امامهم ما توصلت اليه . ولكن لابد من ملاحظة هذا وهو أننى سوف أستمر حتى نهاية هذا الطريق ..

سؤال ، وهكذا فلن تتوقف على طول الطريق .

■■ الرئيس : كلا ..

□ سؤال : سنجتمعون فى القاهرة وستذهبون الى جنيف مهما كان ما ستحصلون عليه من القاهرة مع أمل فى النجاح هناك وبعد ذلك تدعون لمؤتمر قمة عربى .

■■ الرئيس : سندعو لمؤتمر قمة عربى لانها ليست تسوية مصرية ـ اسرائيليةولكنها تسوية عربية اسرائيلية أننى لست بصدد تسوية مصريةاسرائيلية

□ سؤال : سيدى الرئيس هل يمكن أن تخبرونا بجدولزمنى من نوع ما .. ان الناسيتحدثون من الحادى والعشرين من ديسمبر كتاريخ ممكن لاستئناف مؤتمر جنيف . ألا تعتقدون أن ذلك سيكون موعدا قريبا جدا .

■■ الرئيس : حسنا . كلا . انه ليس قريبا جدا ولكن جنيف نفسها ليست هدفا كما قلت أنه اعداد طيب واذا لم نتمكن من عقد المؤتمر فى نهاية هذا العام وأعنى فى شهر ديسمبر فاعتقد أننا سنكون دائما على المسار الصحيح وذلك فى المؤتمر التحضيرى الذى طالبت به . وقد تأتى جنيف أعنى فى وقت مبكر من العام القادم ولكن علينا أن نبدأ العمل من أجل جنيف منذ الان . وكما اقترحت فاننا مستعدون بدءا من يوم السبت القادم لاستقبال جميع الاطراف المعنية مع القوتين العظميين اللتين تتوليان الاشراف على المؤتمر .

□ سؤال : سيدى الرئيس لقد قلتم فى خطابكم اليوم أنكم قمتم فى الماضى فى عام ١٩٧١ بتقديم مبادرة سلام وأن شيئا لم يأت

من هذه المبادرة وجاءت الحرب فى عام ١٩٧٣ والان تقومون مرة اخرى بمبادرة سلام جديدة حتى على نطاق أكبر وأوسع فماذا سوف يحدث اذا ما فشلت هذه المبادرة .

■■ **الرئيس : أنه لن يكون لنا بديل آخر سوى ممارسة حقنا فى تحرير أرضنا**

□ سؤال : متى .

■■ **الرئيس : لا أحد يعرف ..**

□ سؤال : ولكن ألا تتفقون مع مستر بيجن بأن الحرب ينبغى أن تستبعد .

■■ **الرئيس : أننى أتفق تماما مع هذا . لقد أعلنت هذا اليوم أمام مجلس الشعب وأن شعبى يهلل لى بسبب ذلك حقيقة . وأننى سوف أبذل قصارى جهدى ولكننى وكما قلت لاعضاء مجلس الشعب فانه يجب على أن اكتب تقريرا لهم عن كل خطوة . حسنا ماذا اذا ما عاد الاسرائيليون الى سياسة غطرسة القوة وما شابه ذلك . أنهم سيضعوننا فى موقف لا نستطيع فيه أن نجد أى شىء سوى ممارسة حقنا فى تحرير أرضنا اننى لا أعتقد أننا سنصل الى هذا لانه فى هذه الزيارة التى قمت بها الى القدس وفى المحادثات مع بيجين وديان ومع يادين ومع وايزمان أشاد كل منهم بفكرة « لا حرب مرة اخرى » .**

□ **سؤال : لو سمحت لى ياسيادة الرئيس فسوف أطرح سؤالا اخيرا . لقد تحدثتم عن عقد مؤتمر قمة عربى بعد جنيف فهل ترون أى حاجة لعقد مؤتمر قمة عربى آخر قبل هذا الوقت ..**

■■ **الرئيس : لا حاجة لهذا المؤتمر لانه حتى هذا الوقت ومع المؤتمر التحضيرى أيضا فاننى سوف أعمل فى اطار الاستراتيجية التى اتخذها مؤتمر القمة العربى فى الرباط واذا ما كان هناك أى تغيير فانه يجب أن يكون هناك مؤتمر قمة . ولكن لن يكون هناك تغيير على الاطلاق..وتتكون هذه الاستراتيجية من نقطتين النقطة الاولى هى تحرير الاراضى التى احتلت بعد حرب ١٩٦٧ والنقطة الثانية هى لا مساومة حول المسألة الفلسطينية وأنه يجب حلها وأنه يجب أعطاء الفلسطينيين وطنا قوميا والحق فى تقرير المصير . لقد وافقت الولايات المتحدة على هذه النقطة وأعلنها كارتر . ولذلك فاننى لا أعتقد أنه سيكون هناك أية حاجة الان لمثل ذلك المؤتمر القمة . ولكن عندما يكون هناك تطور جديد أو ما شابه ذلك قد يمس الاستراتيجية فاننى سأطلب بالتأكيد عقد مؤتمر قمة عربى .**

الصحفى شكرا جزيلا ياسيادة الرئيس واننا نتمنى جميعا لكم ولجميع زعماء الشرق الاوسط حظا كبيرا وتوفيقا كبيرا فى حل هذه المشكلة البالغة الخطورة . □